

بالفيديو.. الرئيس التونسي يجمد البرلمان ويقل الحكومة ويتولى السلطة التنفيذية



(تونس - أ ف ب)

أعلن الرئيس التونسي قيس سعید الأحد، تجميد كل أعمال مجلس النواب وإعفاء رئيس الوزراء هشام المشيشي من منصبه بعد يوم شهد تظاهرات ضد حركة النهضة

ويأتي هذا الإعلان بعد احتجاجات في كثير من المدن في أنحاء البلاد الأحد على الرغم من انتشار الشرطة بشكل كثيف "للحد من التنقلات. وطالب المتظاهرون خصوصاً بـ"حل البرلمان

وأعلن سعید عن هذه القرارات بموجب الفصل 80 من الدستور عقب اجتماع طارئ في قصر قرطاج فيما تواجه البلاد أزمة صحّية غير مسبوقة بسبب تفشي فيروس كورونا وصراعات على السلطة

وقال سعيد: "الدستور لا يسمح بحلّ المجلس النيابي لكن لا يقف مانعاً أمام تجميد كلّ أعماله"، مستنداً في ذلك إلى الفصل 80 من الدستور الذي يسمح بهذا النوع من التدابير في حالة "الخطر الوشيك". وأضاف سعيد أنه سيتولّى "السلطة التنفيذية بمساعدة حكومة" يرأسها رئيس جديد للوزراء يُعيّنه رئيس الجمهورية، معلناً رفع الحصانة عن جميع أعضاء المجلس النيابي.

وعقر قرارات سعيد نزل الآلاف من التونسيين إلى الشوارع للاحتفال وإعلان ترحيبهم بهذه القرارات.

وتظاهر آلاف التونسيين الأحد ضدّ حركة النهضة. وفي تونس العاصمة، ورغم حواجز الشرطة المنتشرة على مداخل العاصمة ووسط المدينة، تجمّع مئات الأشخاص بينهم كثير من الشبان، أمام البرلمان. وردّوا شعارات معادية للتشكيلة الحكومية التي يعتبرون أنّ وراءها حزب النهضة، وهتفوا "الشعب يريد حل البرلمان". كذلك، حملوا لافتات "كتب عليها" تغيير النظام.

في توزر، وهي منطقة جنوبية تضررت بشكل كبير جراء كوفيد ومن المفترض أن يبقى سكانها محجورين حتى 8 أغسطس/آب، حرق متظاهرون شباب مكتبا لحركة النهضة بحسب مقاطع فيديو نشرتها وسائل إعلام محلية. كما استهدف رمز للحزب في القيروان.

ورغم الانتشار الكثيف للشرطة، سار المتظاهرون في قفصة والمنستير وسوسة بحسب مراسلي فرانس برس. وأدت الخلافات بين الأحزاب في البرلمان والمواجهة بين رئيس البرلمان راشد الغنوشي، زعيم النهضة، والرئيس قيس سعيد، إلى تصاعد غضب الرأي العام، لأن هذا الواقع السياسي يشل القرارات.

كما يستنكر المتظاهرون عدم إدارة الحكومة الأزمة الصحية بشكل جيد، خصوصا أن تونس تعاني نقصا في إمدادات الأكسجين. ومع نحو 18 ألف وفاة لعدد سكان يبلغ 12 مليون نسمة، فإن البلاد لديها أحد أسوأ معدلات الوفيات في العالم.

وكانت مجموعات مجهولة وجهت عبر موقع فيسبوك دعوات إلى التظاهر في 25 يوليو/تموز، عيد الجمهورية. وطالب المتظاهرون أيضاً بتغيير الدستور وبمرحلة انتقالية يكون فيها دور كبير للجيش مع إبقاء الرئيس سعيد على رأس الدولة.